رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

93 - جامع العلوم والحكم - الحديث العشرون) 1 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه ومن والاه ولا حول ولا قوة الا بالله حديث العشرون من تحديث الجامع للعلوم والحكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الحديث العشرون عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا - 00:00:18

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري هذا الحديث خرجه البخاري من رواية من رواية منصور ابن المعتمر عالربعي بن حراش. عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. واظن ان مسلما لم يخرجه - 00:00:36

لانه قد رواه قوم فقالوا عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاختلف في فاختلف في اسناده. لكن قضية لماذا لم يخرجه مسلم؟ هذا من مفاريج البخاري - 00:00:54

عن مسلم فلماذا يقول اظن انه لسبب الاختلاف عن ربعي عن حذيفة او عن ربعي عن ابي مسعود البدري كان حذيفة وابو مسعود الكوفة وربعي من اهل الكوفة لذلك روى هذا الحديث عن عن ابي مسعود ايضا مسروق وغيره - 00:01:12

فكأنه والله اعلم وسمعه منه منهما جميعا او انه لكثرة روايته عن حذيفة ظن بعض الناس انه وهم في الحديث. والصواب انه لا يقابل وهم يقال هو يكثر الرواية عنهم او كثير من الاحاديث - 00:01:40

التي يرويها حذيفة يصدقه عليها ابو مسعود ويوافقه عليها بعيدا يكون سمع الحديث منهما على كلنا الذي رجحه البخاري وغيره انه حديث ابي مسعود اختلف في اسناده لكن اكثر الحفاظ حكموا بان القول قول من قال عن ابن مسعود منهم البخاري يعني هذا الراجح - 00:01:56

يعتبر الاخر خطأ اكثر الحفاظ ومنهم من الوجهين منهم البخاري وابو زرعة الرازي والدار قطني وغيرهم ويدل على صحابة ذلك انه قد روي من وجه اخر عن ابن مسعود من رواية مسروق عنه - 00:02:28

اخرجه الطبراني من حديث ابي الطفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فقوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى تشير الى ان هذا مأثور عن الانبياء المتقدمين. وان الناس تداولوه بينهم وتوارثوه عنهم قرنا بعد قرن. وهذا يدل على ان - 00:02:53

النبوات المتقدمة جاءت هذا يدل على انه من انه من الموروث عن الانبياء بمعنى انه وحي اوحي الى الانبياء جميعا. او او اكثر الانبياء. نعم ماشي. وتوارثوه قرنا بعده وهذا يدل وهذا يدل على ان النبوات المتقدمة جاءت بهذا الكلام. وانه اشتهر بين الناس اشتهر الله عز وجل - 00:03:14

وانه اشتهر بين الناس حتى وصل الى اول هذه الامة وفي بعض الروايات قال لم يدرك الناس من كلام النبوة الاولى الا هذا. خرجه حميد بن زنجويه وغيره. خرجها. احسن الله يا شيخ - 00:03:45

خرجها حميد بن خرجها ولا خرجه؟ خرجها خرجها حميد بن زنجوي وغيره من هنا مما ادرك الناس الكلام اولا هو اذى من كلام النبوة الاولى. هم مما اراد بالاولى اه من قبله - 00:04:00

معقولة بالنسبة الى نبوته هو صلى الله عليه وسلم الاولى انه من الانبياء الاولين مم مثل ما قيل في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. هل هناك جاهلية قبل الجاهلية التي فيها - 00:04:25

بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يكون هناك اجهل من هذه نعم كان هناك قبل وجود الانبياء لكن آآ الاحتمال الثاني انها يراد بها نفسها لكن وصفها بهذا - 00:04:48

على كل هذا الاحتمال هذا الشيء الثاني ان هذا الشيء العجيب هذه الحكمة بقيت متوارثة واصدقها النبي صلى الله عليه وسلم انها هذا الشيء المتوارث بينكم ومما جاء به الانبياء - 00:05:06

لم يدرك الناس بكلام النبوة الاولى الا هذا مع ان الصيغة تختلف. الحديث الذي معنا ان مما ادرك الناس هذه صيغة لا تفيد الحصر مما ادركنا اصلها من تبعيضية وما - 00:05:26

يعني يعني مما ادركوه من الذي ادرك الناس انه ادركوا غيره لكن صيغة رواية آآ ابن زنجويه انه قد لم يدرك الا الحصى والظاهر انه ليس على سبيل الحصر انما الحديث الاول الاصح - 00:05:46

انه هناك اشياء ادركوها ها لكنه نبه على هذا فقط صلى الله عليه وسلم نعم بقي الان ما معنى فاصنع ما شئت؟ اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. نعم قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:06:10

في معناه قولان احدهما انه ليس بمعنى الامر ان يصنع ما شاء ولكنه على معنى الذم والنهي عنه واهل هذه المناظر انه ليس على سبيل اصنع ما شئت اذا كان الشيء لا يستحى منه. لان من العلماء من قال اذا كان الشيء لا يستحى منه فاصنع - 00:06:32

في من ذكره النووي صاحب هذه الاربعين التعليق الذي علق على الاربعين قال اذا شيء انظر اليه كيف يعني ميزان عندك الشيء الذي لا يستحى منه ها اذا لم تستحي فاصنع - 00:06:54

ماشي طيب هنا الشيخ يقول لا القول الاول طبعا. القول الاول ليس على سبيل الامر يعني اصنع ما شئت اذا كان لا يستحى منه لا بل هو على سبيل الذم - 00:07:17

كقوله عز وجل اعملوا ما شئتم اعبدوا ما شئتم من دونه. هل معناته اذا اعبدوا ما شئتم هل هو اذن لأ تهديد ها وعلى سبيل الذنب هذا المعنى الاول يعني الذنب على ان الانسان اذا انسلخ من الحياة اصبح لا يبالي وهذا هو الواقع - 00:07:31

الذي انسلخ من الحياة انظر اليه هؤلاء الناس اللي يظهرون يعني نساء كاسيات عاريات او يفعلون اشياء يتعرون ويفعلون امور قبائح ويهرجون اشياء مستقبلة ما السبب في ذلك لو يستحي - 00:07:58

انت عندك استعداد تعمل مثل هذا الاعمال اللي يسوونها المتمسخرين واللي يخرج شبه عاري او بعضهم عاري هذا الشيء مستقبحا الذي حملهم عليه قلة الحياء طيب هذه المقالة لهم طريقان - 00:08:15

يعني فسروها انه ليس بمعنى الامر من يصنع ما يشاء لكم لهم تفسيرا او لهم يعني واهل هذه المقالة لهم طريقان. احدهما انه امر بمعنى التهديد والوعيد والمعنى اذا لم يكن لك حياء فاعمل ما شئت - 00:08:39

ان الله يجازيك عليه كقوله اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقوله فاعبدوا ما شئتم من دونه. فقول النبي صلى الله عليه وسلم من باع الخمر فليشقص الخنازير. يعني ليقطعها - 00:09:02

ما لبيعها او لاكلها. وامثلة متعددة ما دام يبيع الخمر وش بيجي يبيع الخنازير شق قصها يقطع لحومه هل هذا اذن لا هذا اباحة؟ لا ها الحاشية شرح الحديث تخريج الحديث عندك - 00:09:18

قال اخرجه احمد وابو داوود واسناده ضعيف وامثلة متعددة وهذا اختيار جماعة منهم ابو العباس ثعلب. من اصحاب الامام احمد اللغويين اهل النحو واللغة والطريق الثاني انه امر ومعناه الخبر - 00:09:45

والمعنى ان من لم يستحي صنع ما شاء فان المانع من فعل القبائح هو الحياء فمن لم يكن له حياء انهمك في كل فحشاء او منكر وما يمتنع من مثله من له حياء - 00:10:12

وما يمتنع من مثله من له حياء على حد قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فان لفظه لفظ الامر

ومعناه الخبر وان من كذب عليه تبوأ مقعده من النار. وهذا اختيار ابي ابي عبيد القاسم سلام رحمه الله. وابن قتيبة ومحمد بن نصر المروزي - 00:10:30

وغيرهم روى ابو داوود عن الامام احمد ما يدل على مثل هذا القول يعني انه اخبار هذا الحديث من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ليس امرا من يذهب يبحث عن مكان من في النار - 00:10:54

انما المراد ايش لو مبوأ في النار اهو مبوأ النار. فكذلك من لم يستحي فانه سيصنع ما يشاء اخبار الاول اظهر حقيقة لانه ليس اخبارا فقط هذا شيء واقعي موجود لكن معناها التهديد اولى - 00:11:10

ولان الشريعة جاءت بالامر بالحياء انه يحجب عن كثير من المستقبحات مروة ابن لهيئة وروى ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابغض الله عبدا نزع منه الحياء - 00:11:37

اذا نزع منه الحياء لم تلقه الا بغيضه لم تلقه الا بغيضا متبغضا ونزع منه الامانة فاذا نزع منه الامانة نزع منه الرحمة. فاذا نزع منه الرحمة نزع منه ربقة الاسلام. فاذا نزع منه رفقة - 00:11:59

الاسلام لم تلقه الا شيطانا مريدا. خرجه حميد بن زنجويه اخرجه ابن ماجة بمعناه باسناد ضعيف عن ابن عمر مرفوعا ايضا اذا ابغض الله عبدا نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا بغيظا مباغظا - 00:12:19

لا اله الا الله ونزع منه الامانة وعن سلمان الفارسي قال ان الله اذا اراد بعبده بعبد هلاكا نزع منه الحياء. فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا كان مقيتا ممقتا نزع منه الامانة فلم تلقه الا خائنا مخونا. فاذا كان خائنا مخونا - 00:12:42

منه الرحمة فلم تلقه الا فظا غليظا. فاذا كان فظا غليظا نزع. نزع. نزع ربق الايمان من عنقه. فاذا نزع ربق الايمان من عنقه لم تلقه الا شيطانا مريدا لعينا ملعن - 00:13:18

انا نعم وعن ابن عباس قال الحياء والايمان في قرن في قرن. فاذا نزع الحياء تبعه الاخر خرجه كله حميد بن زنجويه في كتاب الادب كتاب له كتاب الادب الحياء والايمان في قرن. قرن يعني حبل مقرونا يكونان مقرونين فيه - 00:13:34

وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان. كما في كما انت تجد سبحان الله هذا الشي في الناس انظر الى الشاب الذي تارك للصلاة وفعل الاشياء ستجده فيه - 00:14:10

جرأة على اشياء ما يستحي منها لا يبالي ان يمشي مثلا لابس برمودا اشياء امور وكذا امام الناس امور المستقبل يرفع الموسيقى عالية فاذا سبحان الله تدين اصبح يستحي من هذه الامور - 00:14:32

اضافة الى قضية انه احيانا بعض الامور تكون مباحة لكن يستحي منها الذي تغير تخيل هذا الايمان والحياة قرينة مارينا يستحي من هذه المستقبل واعظم من ذلك الحياء من الله - 00:15:02

مستحية من الله حق الحياء فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان كما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو - 00:15:26

تعاتب اخاه في الحياء يقول انك لتستحي كانه يقول قد اضر بك فقال رسول الله تستحي ولا تستحيي بياء انك لتستحيي كانه يقول قد اضر بك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان - 00:15:39

حفظه للبخاري اي نعم كيقول لها انت شديد الحياة يعني يضرك الحياة ما تاخذ حقك ما كذا ما ما يضره هذا لا يضره ان الحياة من الايمان يمنعه من المستقبحات - 00:16:03

نعم وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال الحياء شعبة من الايمان. الله اكبر في الصحيحين عن عمران بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا يأتي الا بخير. وفي رواية لمسلم قال الحياء خير - 00:16:20

كله او قال الحياء كله خير. سبحان الله وخرج الامام مراد الحياة الذي هو الحياة الحياة الشرعية من يستحي مما يستحي منه سيأتي تقسيمة وخرج الامام احمد والنسائي من حديث الاشج العصري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك لخلقتين - 00:16:39

لخلقين يحبهما الله. قلت ما هما؟ قال الحلم والحياء قلت اقديما كان او حديثا؟ قال بل قديما قلت الحمد لله الذي جعلني على خلقين يحبهما الله قديما يعني جبلة الحديث هو هو المتكلف المتصنع - 00:17:12

وقال اسماعيل ابن ابي خالد دخل عيينة ابن ابن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم. وعنده رجل فاستسقى فاوتي بماء فشرب فستره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا - 00:17:37

قال الحياء خلة اوتوها ومنعتموها قال الحياء خلة اوتوها ومنعتموها في رواية اعطوها وضيعتموها انا ما ادري ما وجه الستر هنا لماذا ستره يعني لعله شرب بطريقة يعني مقززة او كذا - 00:17:54

وظعنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى لا يراه الناس ما هذا ان الاعراب لا يستقبحون بعض الاشياء التي تكون حتى في عند قضاء الحاجة يكون عندهم نوع تساهل من بعض التكشف فجاء - 00:18:38

الاسلام بالحياء لانه لما فذهب يقضي حاجته صلى الله عليه وسلم وجلس يقضيها جالسا. قال بعض انظروا اليه كما تبول المرأة وكذا ما الذي حملهم على هذا؟ لانهم كانوا يبولون - 00:18:55

ولا يبالي احدهم ان يدنو من الناس وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب يقضي حاجته ابعد المذهب ولا يستغرب ولا يخفى عليكم الا اذا بال في المسجد الاعرابي الذي ظن انه مكان براح - 00:19:14

جاء الاسلام بهذا فلذلك قال الحياء اي صفة او خصلة اوتوتم اوتوها يعني الصحابة من اهل اعراب اعطوها يقسم الشيخ الحياء الى الى قسمين هذا الذي يكون ان شاء الله تعالى - 00:19:32

المقبل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم - 00:20:06